٨ - ٠
٦٧ - ١٣١

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس
١٤١٠هـ

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٦٩٨

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح ودافع الانجاز ودافع الانتماء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة

إعداد
مصطفى عبد الرحمن مسعود

٢٨٦٢ ل ٠٠

إشراف
الدكتور محمد جميل محمد يوسف منصور
أستاذ علم النفس المشارك

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس «تخصص نمو»
مقدم إلى قسم علم النفس بكلية التربية - جامعة أم القرى.

موجز البحث

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدوافع الانجاز والانتماء لدى طلاب الصف الأول الثانوى بمكة المكرمة .

وقد افترض الباحث وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين دافعية الانجاز والانتماء الخاصة (بالثقة بالنفس والمثابرة والمغامرة والاستقلال والمنافسة والصداقات والتقبل الاجتماعى وتنوع الاهتمامات) . ووجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين اساليب المعاملة الوالدية غير السوية وبين دافعية الانجاز والانتماء الخاصة (بالاحساس بالنبذ والجزاءات الخارجية وصعوبة التفاعل الاجتماعى والخوف من الفشل وقلق المستقبل) . وأنه يوجد اختلاف في أهمية أساليب المعاملة الوالدية من حيث علاقتها بدوافع الانجاز الداخلية ودوافع تجنب الفشل ودوافع الانجاز الخارجية أو دوافع الفشل . وللتحقق من صحة الفروض الثلاثة طبق الباحث اختبار أساليب المعاملة الوالدية " الصورة الجماعية " لعماد الدين اسماعيل ورشدى فام على آباء افراد العينة ، واختبار دافعية الانجاز والانتماء " لمحمد جميل منصور " على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا بالصف الاول الثانوى بمكة المكرمة خلال الفصل الدراسى الأول لسنة ١٤١٠ هـ . وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين اسلوب المعاملة الوالدية السوية ودوافع الانجاز المتعلقة بالثقة بالنفس ، وقلق المستقبل ـ وعلاقة سالبة ودالة بين دوافع الانجاز المتعلقة بالجزاءات الخارجية ، ودوافع الانتماء المتعلقة بصعوبة التفاعل الاجتماعى وكذلك وجود علاقة موجبة بين اساليب المعاملة الوالدية اللاسوية ودوافع الانجاز والانتماء الخاصة بالاحساس بالنبذ والجزاءات الخارجية والخوف من الفشل وضعف الثقة بالنفس . ولكنها لم تكن ذات علاقة بصعوبة التفاعل الاجتماعى ولا بقلق بدء العمل الى جانب ظهور علاقات دالة ببعض متغيرات دافعية الانجاز والانتماء الداخلية (دوافع النجاح) وقد تحقق الغرض الثالث حيث وجدت فروق فى أهمية أساليب المعاملة الوالدية من حيث علاقتها (بدوافع النجاح ، ودوافع تجنب الفشل ودوافع الانجاز الخارجية ودوافع الفشل) . وعليه فان تشكيل دوافع الانجاز والانتماء يتأثر بكل من الوالدين بصور مختلفة . ويوصى الباحث :

١ ـ التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور على العمل في تنمية شخصية المراهق من كافة جوانبها وذلك عن طريق عقد مجالس الآباء بالمدارس .

٢ ـ حث الوالدين على تجنب التطرف فى التذبذب فى استخدام أساليب المعاملة الوالدية سواء من قبل الأب أو من كلا الوالدين حتى لايشعر الابن أنه يتلقى من الوالدين رسالتين متناقضتين لايدرى أيهما ينفذ .

الباحث	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
مصطفى عبد الرحمن سعود .	د . محمد جميل يوسف منصور	د . هاشم بكر حريرى

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة	١
** المقدّمة	٢
** تحديد المشكلة .	٣
** أهميّة دراسة المشكلة	٦
** حدود الدراسة .	٦
** أهداف الدراسة .	٧
** تعريف المصطلحات .	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري	٩
١ ـ المفاهيم الأساسية :	١٠
أ ـ الاتجاهات الوالديّة .	١٠
ب ـ دوافع الإنجاز والانتماء .	١٤
٢ ـ الدراسات السابقة .	٢٧
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة :	٤٠
** عينة البحث وكيفية الحصول عليها .	٤١
** أدوات البحث .	٤٥
الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها :	٦٧
** ملخّص البحث	١١٩
** التطبيقات التربوية للدراسات والتوصيات .	١٢٣
** الدراسات المقترحة .	١٢٦
** المراجع العربية .	١٢٧
** المراجع الأجنبية .	١٣٠
** الملاحق .	١٣١

قائمـــة الجـــداول

مسلسل	عنوان الجدول	الصفحة
١	المدراس التي طبّق فيها البحث وموقعها وعدد الطلاب،	٤٢
٢	المدارس وعدد المجموعات وعدد التلاميذ وعدد المجموعات التى تمّ اختيارها عشوائيًّا .	٤٤
٣	معاملات ثبات إعادة التطبيق للمقاييس الفرعيّة . (عماد الدين إسماعيل في حالة الأب)	٤٨
٤	معامل الاتّساق الداخلي للمقاييس الفرعية وللمقياس ككل، وقيمة (الفا) وقيمة (الفا المعياريّة) " عماد الدين إسماعيل " .	٥٠
٥	المقاييس الفرعيّة وأرقام العبارات لمقياس الاتجاهات الوالديّة .	٥٤
٦	أبعاد مقياس الدافعية وأرقام عباراته،	٥٦
٧	معاملات ثبات مقياس الدافعيّة .	٥٨
٨	معاملات الاتّساق الداخلي للمقاييس الفرعية والمقياس ككل وقيمة الفا المعيارية لمقياس الدافعيّة .	٦٠
٩	معاملات ارتباط الدرجات الفرعيّة بالدرجات الكليّة لكل مقياس من مقاييس الدافعية .	٦٣
١٠	معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالديّة السويّة وبين دوافع الإنجاز والانتماء .	٦٨
١١	معاملات ارتباط أساليب المعاملة الوالديّة اللّاسوية بدوافع الإنجاز والانتماء .	٧٣
١٢	معاملات الارتباط بين متغيّرات الدافعية .	٨٢

مسلسل	عنوان الجـــــدول	الصفحـــة
١٣	تشبّعات العامل العام وعوامل الدافعيّة بعد التدوير بطريقة فاريمكس والنسبة المئويّة لتباين كـــــلّ عامل من العوامل .	٨٦
١٤	تحليل التباين بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين دوافع الإنجاز الداخليّة الخاصة بالنجاح . ومعاملات الارتبـــــاط المتعدّد ومعامل التحديد بالنسبة للمجموعة ككل .	٩٢
١٥	تحليل التباين بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين دوافع الإنجاز الخاصة بدوافع تجنب الفشل ومعامل الارتباط المتعدّد ومعامل التحديد بالنسبة للمجموعة ككل .	٩٨
١٦	ـ تحليل التباين بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين دوافـــــع الإنجاز الخاصة بالجزاءات الخارجية ومعامل الارتباط المتعدد ـ ومعامل التحديد .بالنسبة للمجموعة ككل.	١٠٥
١٧	ـ تحليل التباين بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين دوافـــــع الإنجاز الخاصة بدوافع الفشل ومعامل الارتباط المتعدّد ومعامـــل التحديد بالنسبة للمجموعة ككل .	١١١

الفصل الأول

مشكلـــــة الدراســة

١ ـ المقدمـــــة .

٢ ـ تحديد المشكلة .

٣ ـ أهميّة دراسة المشكلة .

٤ ـ حدود الدراســـــة .

٥ ـ أهداف الدراســـة .

٦ ـ تعريف المصطلحات .

"" المقدمـــة ""

==========

لقد اهتمّ العديد من العلماء والباحثين في مجال علم النفس بدراسة خصائص التنشئة الاجتماعيّة وآثارها على دافعيّة الإنجاز والانتماء حيث شغل ذلك تفكير المربّين كما شغل جزءًا كبيرًا من اهتمام الآباء والأمهات خاصّـــة في مجتمعات تعطي لهذه المتغيّرات وزنًا كبيرًا بجانب اهتمامهم بالتنشئة الاجتماعية المتكاملة .

فبحكم التفاعل والإشراف المستمر على تربية الأبناء من أجل إعدادهم للحياة المتوافقة في المجتمع الكبير يستخدم الآباء أساليب متنوعة في تربية وتهذيب الأبناء فبعضهم معتدل، وبعضهم يميل إلى الافراط وآخرون يميلون إلى التفريط .

والكل متأثّر بخلفيّته وثقافته العامّة والخاصّة بشكل يحدث تباينًا ملحوظًا في دافع الأبناء الذين ينتمون للبيوت المختلفة في خلفيّاتهم . ويظهر ذلك خاصّة فى دوافعهم نحو الإنجاز والانتماء .

حيث تذكر " الأعسر " (١٩٨٢م) أن " كوركيت Crockette (١٩٦٢م) انتهى من دراساته إلى رأي مؤدّاه أن الطبقة العليا في المجتمع لاتؤكد علي الإنجاز مثلما تفعل الطبقة المتوسطة في هذا الصدد ، وأن " ماكليلاند Mackliland (١٩٥٣م) فى دراسة له عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة ودافعية الإنجاز ذكر " أن أمهات الأطفال ذوى دافعيّة الإنجاز المرتفعة كنّ يطلبن من أبنائهنّ مستويات أداء أعلى ويتوقعن منهم سلوكًا أستقلاليًّا ومستوًى من التمكن والمقدرة في سن مبكّر، وذلك بالمقارنة بأمهات الأطفال ذوى دافعيّة الإنجاز المنخفضة . ص ٢٦٤ – ٢٦٥ .

كما تذكر " تشانس chance (١٩٦٨م) أن " روزن ودانديد Rosan and Dandrid قد لاحظا وجود اختلافات سلوكيّة بين والدي الذكور ذوي الإنجاز العالي والمنخفض عندما كانوا يتفاعلون مع أبنائهم في موقف يطلب من الأبناء خلاله أن يحلّوا مجموعة مسائل يقدّمها لهم الفاحص ، واستنتج هذان الباحثان أن الآباء والأمّهات يلعبون أدوارًا مختلفة نسبيًّا تجاه أبنائهم،وكان الآباء أكثر احتمالاً لأن يقوموا بعملية تدريب أبنائهم على الاستقلال عن طريق تشجيع الاعتماد على الذّات والاستقلال من ناحية الذكور ، بينما كانت أمّهات الذكور ذوي دافعيّة الإنجاز المرتفعة تهتمّ أكثر بالتدريب من أجل الإنجاز،وكانت أمهات الذكور ذوى دافعيّة الإنجاز العالية تملن لأن تكن أكثر سيطرة وأن تضعن طموحات أعلى لأبنائهن وأكثر استجابة (من الناحية السلبيّة أو الإيجابيّة) لأداء أبنا ئهن من أمهات الذكور ذوي دافعيّة الإنجاز المنخفضة ، وأشار هذان الباحثان إلى أنّ التدريب على التحصيل من شأنه أن يسهم في نمو الحاجة القويّة للإنجاز أكثر من التدريب على الاستقلال في حدّ ذاته .

تحديد المشكلة :

إن الأساليب التي يستخدمها الآباء في تطبيع سلوك أبنائهم اجتماعيًّا تشكّل نمط شخصية الأبناء إلى حدٍّ كبير ، وماقد تلعبه العوامل الأخرى إنما يسير في الاتجاه المدعّم لاتجاهات الآباء في أغلب الأحيان .

وتعد دافعيّة الإنجاز والانتماء أحد الجوانب الانفعاليّة الهامة من الشخصيّة التي تتأثر في بنائها وتكوينها باتّجاهات الآباء وآرائهم وثقافتهم وفلسفتهم في الحياة وطموحاتهم وآمالهم وماحقّقوه في حياتهم وماعجزوا عن تحقيقه .

وأساليب الآباء في معاملة الأبناء لاتكون في جميع الأحوال إيجابية وسويّة بحيث تحدث لدى الأبناء آثارًا إيجابيّة ، بل قد تكون سلبيّة في بعض الأحيان تحدث آثارًا مدمّرة على شخصية الفرد .

فتذكر " وادى " (١٩٨٥م) مالاحظه " بومريند Boumrend من خلال مجموعة من الدراسات التي قامت بها عن أساليب المعاملة الوالديّة مثل الحريّة المطلقة والتسامح المفرط حيث لاتستخدم أيّة صور للعقاب مما يؤدّى إلى ضعف قدرة الفرد على الاعتماد على النفس أو السيطرة على الذات إلى جانب انخفاض دافعيّة الإنجاز ، أمّا في حالات التشدّد والقسوة والنبذ ، فقد اتصف الأفراد بالتردّد والارتباك والخوف من المستقبل والخمول وعدم الاكتراث وانخفاض مستوى دافعيّة الإنجاز وارتفاع مستوى دافعيّة الانتماء . ص ٨

ويرى "إسماعيل" (١٩٨٢م) " أن طموحات الآباء وآمالهم تشكّل أسلوبهم في معاملة أبنائهم وتشكّل مدى اهتمامهم بتعليم أبنائهم من حيث المستوى أو النوع كما تشكّل توقعاتهم من أبنائهم " ص ٢٤٥

ويتفق كل من (روزن ١٩٥٩ وماكليلاند ١٩٦١م وكورتس ١٩٦٧م) على أن الظروف الأسريّة تلعب دورًا هامًّا في تشكيل دوافع الإنجاز والأنتماء لدى الأبناء .

وفى ضوء هذه الأهميّة لدور الآباء وأساليبهم في معاملة الأبناء على دوافع الإنجاز والانتماء فأن هذه الدراسة تبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة ودوافع الإنجاز والانتماء وكذلك الاجابة على التساؤلات الآتية :

١ ـ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة السويّة وبين بعض دوافع الانجاز والانتماء الخاصّة (بالثقة بالنفس والمثابرة والمغامرة والاستقلال والمنافسة والصّداقات والتقبّل الاجتماعي وتنوع الاهتمامات) ؟

٢ ـ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالديّة غيرالسوّية وبين البعض الآخر من دوافع الإنجاز والانتماء الخاصّة (بالإحساس بالنبذ والجزاءات الخارجيّة وصعوبة التفاعل الاجتماعي والخوف والفشل وقلق بدء العمل وقلق المستقبل) ؟

" أهميّة دراسة المشكلة "

تتحدد أهميّة الدراسة الحاليّة في النقاط الآتيـــة :

١ ـ إن الارتباط بين نوع الاتجاهات الوالديّة وبين دوافع الإنجاز والانتماء يساعدنا على الكشف عن حقيقة العلاقة بين التنشئة الوالديّة وبيـــن هذه الجوانب الهامّة من حياة المراهقين .

٢ ـ ستمكّننا هذه الدراسة من التعرّف على أساليب المعاملة الوالديـــة التي تقوّي دوافع الانتماء والتي تضعفها .

٣ ـ أن هذه الدراسة ستمكّننا من التعرّف على أساليب المعاملة الوالديـة السائدة في مجتمع العيّنة بما يمكّننا من توجيه نظر الآباء والمربيـن نحو أفضل الأساليب لرفع مستوى دوافع الإنجاز لدى الأبناء .

٤ ـ ستمكّننا نتائج هذه الدراسة من توجيه وإرشاد القائمين على عمليّـة تربية الأطفال والمراهقين في هذا المجتمع نحو بعض أساليب القصـور في أداء بعض الطلاب واقتراح تصوّر إيجابي حول معالجة الظاهرة .

حـــدود الدراســـة :

تتحدد هذه الدراسة بالآتي :

١ ـ الحدود العُمْريّة : طلاّب الصف الأول الثانوى التي تتراوح أعمارهـــم بين ١٤ سنة ـ ١٥ سنة الفصل الأول للعام الدراسي ١٤١٠ هـ من السعوديين بعد استبعاد المتزوّجين وكبار السن .

٢ ـ الحدود المكانيّة : تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمـــة ، وأن نتائج الدراسة تخصّ الصف الأول الثانوي دون غيره من المراحـــل ،

وتعبّر عن وجهة نظر آباء هؤلاء التلاميذ ، وذلك لأن مقياس الاتجاهات الوالديّة الصورة الجماعيّة " لمحمد عماد الدين إسماعيل " ورشدي فام " (١٩٧٠م) قد أُعِدّ خصّيصًا للآباء دون الأبناء .

الاهداف النظريـــة :

١ ـ الكشف عن أنماط أساليب المعاملة السائدة في مجتمع العيّنة .

٢ ـ التعرّف على طبيعة العلاقات بين نوع أسلوب المعاملة الوالديّة مـــن وجهة نظر الآباء ومايرتبط به من دوافع للإنجاز والانتماء .

٣ ـ معرفة أفضل أساليب المعاملة الوالديّة التى تؤدي إلى أفضل درجـــات دافعيّة للإنجاز وإلىالدرجة المتوسّطة من دافعيّة الانتماء .

الأهداف التطبيقيّة :

١ـ توجيه نظر الآباء نحو كيفيّة التعاون مع المدرسة لعلاج حالات التأخّر الدراسي وبعض الاضطرابات الانفعاليّة المرتبطة به والناتجة عن انخفاض مستوى الدافعيّة نحو الإنجاز .

٢ ـ توجيه نظر المدرّسين والمشرفين التربويّين نحو استخدام نتائج الدراسة في خلق جوٍّ اجتماعي صحّي سليم يسمح بنموّ التلاميذ اجتماعيًّا وانفعاليًّا وإشباع حاجتهم للانتماء .

تعريف المصطلحـــــات :

أساليب المعاملة الوالديّة :

يعرّف " إسماعيل وفام " (١٩٧٠م) أساليب المعاملة الوالديّة بـ " ما يقوم به الآباء ويتمسّكون به من أساليب في معاملة الأبناء وفي مواقف حياتهم المختلفة " ص ٢٤

أمّا التعريف الإجرائى : فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقاييس الفرعيّة لمقياس الاتجاهات الوالديّة " لعماد الدين إسماعيل ورشدي فام منصور " .

دافعيّة الإنجـــاز :

يعرّف " منصور" (١٩٨٦م) دافعية الإنجاز إجرائيًّا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد من مكوّنات دافعية الانجاز التي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة .

دافعيّة الانتمـــاء :

يعرّف " منصور " (١٩٨٦م) دافعيّة الانتماء إجرائيًّا بأنّها الدرجة التي يحصل عليها الفرد من مكوّنات دافعيّة الانتماء التي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة .

طلاّب الصف الأول الثانوي :

هم الطلاب التي تتراوح أعمارهم بين ١١ سنة و شهر ١٤ سنة و ١١ شهر ١٥ سنة طبقًا لمستويات الأعمار في الصف الأول الثانوي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : المفاهيم الأساسية :

أ ـ الاتجاهات الوالديّة .

ب ـ دوافع الإنجاز والانتماء .

ثانياً : الدراسات السابقة .

المفاهيم الأساسيـــــة :

سنتناول فيما يلي عرضًا للمفاهيم الأساسيّة في هذه الدراســـــــة بغية الدخول إلى تصوّر أعمق لموضوع البحث .

(١) أساليب المعاملة الوالديّة :

هي التعبير السلوكي (النزوعي) للاتجاهات الوالديّة ، ونتعـــرف علي الاتجاهات الوالديّة من خلال مايدركه الأبناء من تعبيرات سلوكية صادرة عن الآباء في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة التى تتم خلال عملية التنشئة .

فيذكر " فهمي " (١٩٧٥م) أن تعاريف العلماء قد تعددت واختلفت في تحديد مدلول أساليب المعاملة الوالديّـــة منها ما أشار إليه " موارى ونيوكمـــــــب" (١٩٣٧ م) Mory and Neocomb من أن الاتجاهات الوالديّة هي نتائج للمؤثّرات الثقافية السائدة في المجتمـــــع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهـــــات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق مايغرسونه منها فـــي النشىء أنهم الأساس التربوي للمجتمع . وماتقوم بـــــه المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى في هذا المجـــال إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورته . ص ٢١١

كما تذكر " دبي " (١٩٨٨م) أن للاتّجاهات الوالديّة أهمية في تنشئة الأبناء فالاختلافات في ممارسة أساليـــب تنشئة الأبناء تنبع أساسًا من اختلاف النمط الثقافـــي المحيط بالأسرة والمحدّدات الحضاريّة والثقافية المحيطة بها ، والتقاليد السائدة في هذه المجتمعـــــات ، فالاتجاهات الوالديّة الموجبة تعمل على نموّ مختلـــــف الوظائف النفسيّة لدى الطفل حيث تذكر " نورمادين" (١٩٧٧م) Normadin أن سلـوك الآباء يؤثّر على إمكانـات الأبناء وقدراتهم ، كما يرى " ستاين " (١٩٦٥م) Stien

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
١٩٨

أن عدم تدخل الآباء في شئون الأبناء بطريقة تعسفيّة شرط ضروري لنموّ الأبناء نموًّا سليمًا ٠ص ٤٨ – ٤٩ ٠

كما يرى كثير من علماء النفس أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين المتغيّرات المتعلّقة بالوالدين – أنماط رعايتهما للأبناء – والمتغيّرات المرتبطة بسلوك الطفل وشخصيته ٠

فيرى " شعلان" (١٩٧٨م) أن الدراسات الاكلينكية للأطفال المضطربين والملاحظات التجريبيّة على الأطفال العاديين قد توصّلت إلى وجود مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتّبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم وبين سلوك هؤلاء الأبناء في الكبر ، وقد أوضحت " أنستازي"(١٩٦٨) Anastasi أهميّة التفاعل في شخصية الطفل فهي ترى أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة المختلفة وبين الأنماط المختلفة للشخصية ، ومما يؤكّد أهمية مرحلة الطفولة ما أشار إليه " فرويد" Freud بقوله :إن خبرات الطفولة يكون له تأثير واضح على شخصية الفرد بعد ذلك وقد يصعب – فى بعض الأحيان – علي الخبرات التالية أن تحدث فيها تعديلاً جوهريًّا ٠ ص ٥١ – ٥٢ ٠

وتشير " دبي " (١٩٨٨م) أن " محمد علي حسن" (١٩٧٠م) يرى أن الطفل الذى يبدأ بالنظر لنفسه على أنه غير مرغوب فيه أو منبوذ من أفراد الأسرة قد يتكوّن لديه شعور عميق بالقلق وعدم الأمان والاضطراب الدائم وقد يجد من الصعوبة بمكان تغيير نظرته لنفسه بعد ذلك حتى لو مرّ بخبرات عديدة مغايرة في مرحلة حياته الأخرى ٠ ص ٥٢

ويوضح " حمزة " (١٩٨٢م) أن للاتجاهات الوالديّة آثارًا بالغة على تكوين شخصية الأبناء في

مرحلة الطفولة ، وتمتدّ هذه الآثار لتبلغ ذروتها خلال مرحلة تعد أهم وأعقد مراحل تكيّف الفرد مع ذاته ومع المجتمع ، وهي مرحلة المراهقة ، لذا فقد أجمعت الدراسات النفسيّة والتربويّة على مدى أهمية الأسرة في تكوين اتجاهات الأبناء الإيجابيّة والسالبة • ص ٢٢٧

ولنا في رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أسوة حسنة، فقد كان وهو المربي الأعظم ـ يحرص كل الحرص على إبراز الشخصيّة المستقلة المسلمة المؤمنة ،ويحرص على تربية أبناء أمته تربية قرآنية لمجتمعٍ طاهر العقيدة والعلاقات والسلوك • ومن هنا نرى كيف يسهم كل من الآباء والمربّين في خلق جيلٍ واعٍ مستنير لاتهزّه العواصف ، فقد كان الاسلام دينه والقرآن منهاجه ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إمامه •

العوامل المؤثّرة في الاتجاهات الوالديّة :

يشير " اسكندر " (١٩٦١م)"أن الأسرة تعدّ من أهم العوامل المؤثّرة في الاتجاهات الوالدية حيث تتم عملية التطبيع الاجتماعي وتتكوّن الذات وتتشكّل المعالم الأولى للشخصيّة في نطاق الأسرة " ص ٦٣ ، ثم يأتي دور المدرسة التي ينتقل إليها الطفل فيكتسب اتجاهات جديدة وينتقل عبرها إلى جماعة الرفاق ثم وسائل الإعلام المختلفة حيث تساعد على إشباع الحاجات النفسيّة للمعلومات والترفية والمعارف والثقافة •

فيذكر"حمزة "(١٩٨٢م)" أن دور العبادة التي تمدّ الفرد بإطار سلوكي يضمن له ماترتضيه الجماعة ، ولكن تظل الأسرة هي العامل الأكيد والقوي في تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكه " ص ١٢٠

وتشير " دبي " (١٩٨٨م) أن هناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في نمو الاتجاهات الوالديّة وتغييرها هي ـ المستوى الاقتصادى والاجتماعي للوالدين ـ مستوى تعليم الوالدين-الإطار الثقافي للوالدين ـ التغيّر الاجتماعي والحضاري ـ نوع المجتمع الذي تنتمى إليه الأسرة . ص ٥٩ ـ ٦٦

أنماط التربية الأسريّة :

يصف"الأشول " (١٩٨٢م) أن التربيّة الأسريّة تلعب دورًا كبيرًا في تكوين عادات واتجاهات الطفل وأساليب سلوكه ، ومن الطبيعي أن تكون هناك فروق واضحة بين أنماط التربية تبعًا للأحوال الأسريّة المختلفة ولقد ميّزت " كلين " Clen ثلاثة أنماط للسلطة الأبويّة عن طريق دراستها على المراهقين هي :

١ ـ النمط الاستبدادي : وهم الآباء الذين لايسمحون للمراهقين أن يعبّروا عن وجهات نظرهم في الموضوعات المرتبطة بأنماط سلوك الآباء أنفسهم،ولايسمحون بتعديل أو ضبط سلوكهم الخاص بهم في أي أتجاه عدا المرسوم لهم .

٢ ـ النمط الديمقراطي : ويتّسم بتشجيع مراهقيهم بالاشتراك في المناقشات المرتبطة بأنماط سلوكهم على الرغم من أن القرار النهائي عادة مايصدق عليه بواسطة الآباء .

٣ ـ النمط المتساهل :ويتّسم بأن لمراهقيهم تأثيرًا أقوى في اتخاذ القرارات التي تهمهم أكثر مما يكون للآباء عليهم . ص ٧٦

٢ ـ الدافعيـــــــــة :

يشير "عمران" (١٩٨٠م) إلى أن علماء النفس اهتموا بدراسة الدافعية ، وتعدّدت الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم الدافعيّة بالدراسة ، كما تعدّدت الآراء تبعًا لاتجاهات أصحابها ؛ فنظر البعض إلى "الدافعيّة على أنها تكوين فرضي يصف الطاقة الداخليّة التي توجّه سلوك الفرد نحو هدف معين وتؤثّر على أدائه " ص ٢٥ .

على حين يشير " لندزلي " (١٩٥٧م) Lindsley إلى الدافعية باعتبارها محرّكًا ناتجًا عن مجموعة القوى التي تحرّك السلوك سواء القوى الداخلية منها أم الخارجية " . ص ١٧١

ويذكر " أتويتر " (١٩٧٩م) Atwater أن "زمباردو" (١٩٧٥م) Zimbardo عرّف الدافعية على أنها فكرة أو بناء يستخدمه علماء النفس وغيرهم في تفسير التنوّع في السلوك الذى لايكون واضحًا بالنسبة للموقف نفسه " ص ٢٦ ـ ٢٧ .

أمّا " بيك " (١٩٧٨م) Beck فكان ينظر إلى الدافعيّة على أنها " اصطلاح يطلق على حالة التوتر المثارة من الجهاز العصبي والمرتبطة بالرغبة أو النفوذ من المثيرات الخارجية " . ص ٢٤

وتذكر " عارف " (١٩٧٨م) أن "روبيرد وترانس" Roberd & Trans قد عرّفا الدافعيّة قائلين : إن محرّك كل نشاط عند الإنسان سواء كان طفلاً أم بالغًا هو الاهتمام الناجم عن الحاجات التي قد تكون حاجات أولية حيوية أو حاجات الكائنات المتطوّرة العليا ، كالعمل من أجل تربية الاسرة وتكوين الذات في سبيل مثل أعلى ، فلائحة الحاجات طويلة ومتعددة ، كما تتولد عنها اهتمامات تختلف اختلافًا كبيرًا في قيمتها وشدّتها . ص ٧

الدافع للانجـــاز :

تشير "عارف" (١٩٨٧م) إلى أن الفضل يرجع إلى " هنري موراي " Henry Miray في إدخال مفهوم الحاجة للإنجـــاز إلى التراث السيكلوجي عام (١٩٣٨م) بيد أن صيته أخذ فـــي الشيوع في بداية الخمسينات من خلال الدراسات المتّسعـــة والمتعمقة التي قام بها " ماكليلاند واتكسون وفيشـــر" Macklilland& Atinson& Fisher ،كما تشير إلـــى أن " موراي وماكليلاند " Moray & Macklilland يكادان يتفقان في تحديدهما لدافع الإنجاز " فمـــوراي" Moray يذكر أن الحاجة للإنجاز تتمثل في حرص الفـــرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة علـى البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحســـن تناولها وتنظيمها والقيام بالأعمال الصعبة على نحو جيّـد وسريع بقدر الإمكان وبطريقة استقلالية والتغلب علـــى العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوّق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوّق عليهم وهو يرى أن الأشياء التي يمكـــن أن تشبع هذه الحاجة تتنوع وتختلف مابين القيام بأبســـط الأعمال إلى تلك الاعمال العظيمة لاكتشاف الكواكب أو النجوم، أمّا " ماكليلاند " (١٩٥٣م) Macklilland فيشير إلـــى الإنجاز بأنه الأداء في ضوء مستوى الامتياز ، أو مجـــرد الرغبة في النجاح ٠ ص ٩

الدافعية والاتجاه التقليدي في القياس :

١ ـ "هنري موراى " (١٩٣٨م) Henray Moray يذكر "قشقـــوش" أن " موراى " تمكّن من بناء نظرية مبدعة عن الشخصية الإنسانية وذلك بما أسهم به من فنّيات قياسٍ أو دراسة كما يقدّم تصورًا جديدًا لمفهوم الدافعيّة في نظريّة التحليل النفسي " ٠ ص ٢٥

ويذكر " هول ولندزى " (١٩٥٧م) أن " موراي " حدّد مفهوم الحاجة بأنها تخيّل ملائم وتكوين فرض يكمن وراء القوة في منطقة المخ ، وهي القوة التي تنظّم الإدراك والفهم والتعقل والنزوع والأداء بطريقة يتمّ بها تحويل موقف غير سار إلى وجهة معيّنة وقد تستثار الحاجة بواسطة عمليات جشوية داخلية غددية أو تتعلق بسرير المخ ولكنها تستثار أكثر بواسطة أحد الضغوط الفعّالة، وهو يرى بأن كل حاجة يصاحبها انفعال خاص تتميز به . كما أنها تميل إلى استخدام أساليب معيّنة لتدعيم وجهتها . وقد تكون الحاجة قوية أو ضعيفة ، دائمة أو وقتية، ولكنها عادة ما تؤدّي إلى سياق معين من السلوك الظاهرى الذي يؤدي إلى تغيّر الظروف الحافزة بطريقة تصل بالموقف على نحو يؤدي إلى تهدئة الكائن الحي . ص ١٧٣ .

ويذكر " النابلسي " (١٩٨٢م) أن " موراي" يقرر أنه يمكن الاستدلال على وجود الحاجة على أساس مايلي : النتيجة النهائية للسلوك - نمط أو أسلوب السلوك المتضمن - الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه -التعبير عن انفعال أو وجدان خاص - التعبير عن الإشباع حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق حين لايتحقّق ذلك التأثير وقد ميّز "موراي" أربعين حاجة طرحها في تصنيفين كبيرين هما حاجات جشوية - الحاجات الظاهرة والتي منها الحاجة للإنجاز و(الاتجاه للإنجاز) - وفي سبيل قياس الشخصيّة ، وسبر أغوار ديناميّاتها وضع اختبار (تفهم الموضوع) والذي استخدم في كثير من الدراسات لقياس الدافعيّة وترجع أهمية نظرية " موراي " التي تأثّر في صياغتها بـ " ليفين " Leven إلى أنه تمكّن فيها من تحقيق التكامل بين المنهجين (التجريبي ، والإكلينيكي) في تناول الظاهرة النفسية ، كما يرجع إليه الفضل في تحقيق نوع من التكامل بين (نظريّة التعلّم) وأساسيات (نظرية التحليل النفسي) ، ويرى " موراي " أن حاجة الإنجاز تعدّ من أهم الحاجات النفسية ، وتنشأ عن حاجة الفرد إلى

التقدير • وتتعارض مع الحاجة إلى الخضوع والاستكانة التي تصاحب الشعور بالفشل أو تترتب عليه • وهي الحاجة إلى التفوق) ص ٥٣ – ٦٢ •

وتذكر " عارف " (١٩٨٧م) أن الحاجة إلى الانجاز تعني عند " يونج" (١٩٦١ م) Young " تخطي العقبات والحواجز ، كما يعني القوة والنضال من أجل عمل بعض الأشياء الصعبة وبكل سرعة بقدر الإمكان • ص ١٠

ويلاحظ " قشقوش " (١٩٧٩م) أن هذا الاتجاه يتفق مع اتجاه " موراي " السابق ، كما أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز مثل الشهرة والطموح ، والحاجة إلى الحرية ، والاستقلال ، والسيطرة وغيرها •• إلخ ، وقد أوضح " موراي " إمكانية استخدام الأساليب غير المباشرة في قياس هذه الحاجات حيث يرجع إليه الفضل فى وضع أسس قياس دافعية الإنجاز باستخدام اختبار تفهّم الموضوع • كما يشير إلى أن " موراى " يسوق عدة عبارات دالّة على الإنجاز يرى فيها إمكانية استخدامها فى بناء الاستخبارات التي توضع لقياس هذا الجانب النفسي الهام، والتي منها الانسياق وراء الطموح وربط أمن المستقبل بالإنجاز، ومحاولة الوصول إلى الهدف والعمل بجد وهمة، والشعور بالمنافسة في معظم المناشط، هذا فضلا عن جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز • ص ٢٨

وبين " بيك " (١٩٧٨م) Beack أن"موراي " أشار إلى أنه يمكن استثارة الحاجة إلى الإنجاز ولكن لايمكن التحكّم فيها مباشرة كما هو الحال بالنسبة للجوع والعطش وبذلك فهو يرى ضرورة تعريف دافعيّة الإنجاز في ضوء سلوك الإنجاز " • ص ٣١٧

ويعرّف " ماكليلاند " (١٩٥٣م) الدافع للإنجاز بأنه في ضوء مستوى محدد للإنجاز والتفوّق أو هو ببساطة الرغبة في النجاح وعلى الرغم من أن

الفضل الأول يرجع إلى " موراي " في إدخال مفهوم الحاجة للانجازالى التراث النفسي . إلا أن الحاجة للانجاز،ونظرية دافعية الإنجاز قد ارتبطت وتبلورت بفصل الاسهامات الكبيرة التي حمل لواءها كل من " ماكليلانـــــد " (١٩٥٣م) و " أتكنسون " (١٩٥٨م) وتلاميذهما .

" ويذكر " أتكنسون " (١٩٥٨م) Atkinson أن ماكيلاند " قد انصب اهتمامه على دراسة الدوافع خاصّـــة دافع الانجاز وذلك لإيجاد الوسائل الممكنة لقياسه خصوصًا الطرق الإسقاطية ، ولقد اختلف " ماكليلاند " عن " موراي" في النقاط التالية :

١ ـ استخدام دافع الإنجاز بدلاً من مصطلح حاجة الإنجـــاز، حيث لم يختلف مفهوم دافع الانجاز عند " ماكليلانـــد عمّا يقصده " موراي " بمفهوم الحاجة للإنجاز بـــل إن المصادر الأصليّة المتعددة لهذا الدافع تستخـــدم نفس مصطلح " موراي " للدلالة على ماتقصده هـــذه المصادر بمفهوم الدافع للإنجاز .

٢ ـ استخدام اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) بعد تطويره في قياس الحاجة للانجاز.

٣ ـ وضع "ماكليلاند " نظامًا جديدًا لتحليل قصص ألـــــ (T.A.T.) يختلف عن النظام الذي وضعـــــه "موراي"وهو يرى أن الدافع للإنجاز ماهـــــو إلا استعداد ثابت نسبيًّا في الشخصية يحدد مدى سعـــي الفردومثابرته في سبيل تحقيق أوبلوغ يترتّب عليـــه نوع معين من الإنجاز في ضوء مستوى محدد من الامتياز .ص ٣٢٤

كما يرى أن دافع الإنجاز تكوين فرض يعني الشعور أو الوجـــــدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز وأن هذا الشعـــور يعكس شقّين رئيسيّين هما ـ الأمل في النجاح ـ الخوف من الفشل ـ أثنـــاء سعي الفرد وبذله أقصى جهده وكفاءته من أجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل .

وقد أوضح " ماكليلاند " وزملاؤه في بحوثهم أن الفروق بين الأفراد في قوة دافع الإنجاز ، كما تقاس باختبار تفهم الموضوع ترجع إلى المؤثّرات النهائيّة خاصّة عندما توكّد أساليب التربية على استقلالية الفرد واعتماده على نفسه ٠

ويشير " جيوشي " (١٩٧٧م) أن " ماكليلاند " قدّم إسهامًا بالغ القيمة في تصوره للدافعية نظريًّا وتجريبيًّا ٠ فتتلخّص خطة أبحاث " ماكليلاند " في الآتي = أن مجال انتباههم ينصبّ على دراسة الدوافع وخاصة " دافع الإنجاز "،وانتباههم يركّز على دراسة هذه الدوافع بغية إيجاد الوسائل الممكنة لقياسه ـ إنهم يعالجون ثلاث قضايا هي ـ دراسة العلاقة بين التعليم والإدراك ـ قياس الدوافع عن طريق التخيّل ـ دراسة العلاقة بين محتويات التخيّل والمتغيّرات الخارجيّة التي يتعرّض لها الكائن الحي ٠ ص ٥٧

وقد تبيّن دور الدافع في العمليّات النفسيّة المختلفة ، مثل التعليم والأداء والتذكّر والإدراك والتفكير ممّا أسهم في إعطاء دفعة قويّة إلى دراسات استكشافية عديدة أخرى في هذا المجال ٠

وتذكر " عارف " (١٩٨٧م) أن " أتكينسون " (١٩٥٨م) يعرّف الحاجة للإنجاز بأنّها المنافسة من أجل المستويات الممتازة ، وقد تتّخذ الحاجة للإنجاز شكلين رئيسيين هما ـ الأمل في النجاح ـ والخوف من الفشل " ٠ ص ٩

ويفترض " أتكينسون " Atkinson (١٩٦٦م)
أن الدافع لتحقيق النجاح الذي يحمل الفرد معه من موقف لآخر يرتبط بشكل معقد بمؤثّرين موقفيين محدّدين هما ـ احتماليّة النجاح ـ والقيمة الحافزة للنجاح اللذان يولّدان ميلاً للنجاح الذي يعبّر عنه الفرد في صراحة في اتجاهاته وافتخاره ومثابرته من خلال الأداء الموجّه نحو الإنجاز ٠ كما يفترض أنه إلى جانب هذا السلوك الذى يعبّر به الفرد للسعي وراء النجاح يوجد

أيضًا سلوك لتجنّب الفشل حيث يتميّز هذا الدافع للإنجاز بأنّه قدرة على الاستجابة مصحوبة بالخجل والانفعال إذا ماكانت نتائج الأداء أفضل من الفشل .

إذًا يجب أن يعتبر الفرد نفسه مسئولاً عن النتيجة (النجاح والفشل)،كما يجب وجود معرفة واضحة بالنتائج حتى يعرف الفرد متى يتحقّق النجاح كما يجب توافر درجة معينة من المخاطرة فيما يختص بإمكانية النجاح .

إذًا " فجون أتكينسون " يختلف عن " موراي " في أنه عزل الحاجة للإنجاز عن أصلها وأعتبرها تكوينًا قائمًا بذاته . وأفترض أن هذا التكوين أحادي البعد بينما "موراي" اعتبر أن الحاجة للإنجاز تتدرج تحت حاجة كبرى أهم وأشمل وهي الحاجة إلى التفوق .

واتّفق " أتكينسون " مع "ماكليلاند " في جهوده وأفكاره بالنسبة لدوافع الإنجاز وطرق قياسها . ولقد تمكن " أتكينسون وفيتر " (١٩٦١م) Atkinson & Feather بعد تراكم مجموعة كبيرة من بحوث الإنجاز أن يصفا نظرية التوقّع ـ القيمة في الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر ، وأن الفشل يتبعه الشعور بخيبة الأمل، وأن الفرد يميل للإقدام على إنجاز النجاح أويتجنب الفشل من خلال النشاطات المرتبطة بالإنجاز،وهذا التنبؤ يحدّده التفاعل بين ثلاث مكونات متوازية هي ـ دافع النجاح ـ احتمال النجاح ـ القيمه الحافزة للنجاح . ص ٧

الدافعيّة والاتجاه الحديث في القياس :

يذكر " قشقوش " (١٩٧٩م) أن"ماسلو " Maslo قدّم نظرية للدافعيّة الإنسانية يفترض فيها أن الحاجة تنتظم في تدرج من حيث الاولويّة أو القوة . ويتبنّى مفهوم التصاعد الهرمي الدافعي،كي يسهل فهم نظام الدوافع وعملها المركّب المتشابك ، ويذكر أن الحاجة الأرقي لاتظهر حتي يتمّ إشباع حاجة أخرى اكثر إلحاحًا . وينطلق " ماسلو " في نظريته هذه من عدة مبادئ أهمها :

١ ـ مبدأ الكليّة : ويقصد به أن الشخص ينطلق بكليته وليس بجزءٍ منه فقط .

٢ ـ مبدأ الديناميّة : ويعني به أن السلوك في جوهره هو سلوك متعدّد الدافعيّة بمعنى أن أي سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة في الوقت نفسه .

٣ ـ مبدأ الوظيفية : ويقوم هذا المبدأ على الأخذ بنظرة وظيفيّة ديناميّة لنظام الدوافع الإنسانية تتضح في مبدأ التصاعد الهرمي للغلبة ، الذي تعمل به الدوافع كنظام من الأرقام .

كما يذكر " ماسلو " أن دافعيّة الإنجاز تمثّل مكوّنات دافعية أساسية تتفق وأسمى الدافعيّة الإنسانية وهو دافع تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي . ص ١٥ ـ ١٨

من ذلك يتّضح أن دافعية الإنجاز تعد عاملاً أساسيًّا في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال مايحقّقه من أهداف وأسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني .

ولاشك أن " ماسلو " في نظريته الوظيفيّة الديناميكيّة لنظام الدوافع الإنسانية يتّفق مع مانادى " جولد شتين " من أن دافع تحقيق الذات يعتبر القوة الدافعية الأساسية للسلوك وأنه أرقى معيار للحكم على نضج الإنسانية وسموّها .

ويتفق "ماسلو" في مبدأ الديناميّة مع الاتجاه الحديث لدافعيّة الإنجاز في كون الدافع للإنجاز استعدادًا متعدد الأبعاد ، وفي كون وظائف الدافعية الأساسية هي التنشيط والتوجيه والانتقاء .

وتذكر " عارف " (١٩٨٧م) أن "ادواردن " Edwards ("١٩٥٩م) يعرّف دافعية الإنجاز بأن يفعل الفرد مايستطيع وأن يكون ناجحًا وأن يحقّق شيئًا له مغذًى

كبير ، وأن يجيد القيام بعمل صعب وأن يحلّ مشكلة صعبة، وأن يقدر على عمل أشياء أفضل من الآخرين،وأن يكتب رواية عظيمة أو قصة . وقد أخذ " ادواردز " أوصاف الحاجات لدى "موراي" وبنى منها سلسلة من العبارات الوصفية التي استخدمها كاختبار يجيب عنه الفرد في ضوء مدى انطباق الأوصاف على نفسه أو عدم انطباقها،ويحثّ هذا الاختبار المتطور على الحاجة إلى الإنجاز بالاضافة إلى الحاجات الأخرى . ص ١٠

ويشير"عمران" (١٩٨٠م) أن"يونج"(١٩٦١م) Young يذكر أن"الحاجة إلى الإنجاز تعني تخطّي العقبات والحواجز ، كما يعني القوة والنضال من أجل عمل بعض الأشياء الصعبة وبكل سرعة بقدر الإمكان" . ص ٢١

وتعرّف إيفافرجون (١٩٧٦م) Ferguson "الإنجاز على أساس أنه النضال من أجل الامتياز للحصول على أعلى المستويات في المهام المختلفة، وأن دافعية الإنجاز تتّجه مباشرة نحو تحقيق الأهداف ، وتعتبر أهم أضافة لـ " كراندال " (Granda (١٩٦٣م) في هذا المجال رأيه الخاص بأن دافع الإنجاز ليس متغيرًا شاملًا وأحاديًّا" . ص ٣٥ .

ويشير " عمران " (١٩٨٠م) أن (كراندال وكاتوفسكي وبوستون ١٩٦٠م) قد ذكروا" أن دافع الإنجاز ومعاييره وتوقّعاته ومجهوداته يمكن أن تتنوّع بوضوح في مجال إنجاز إلى مجال آخر " . ص ٢ .

وقد تطوّر مفهوم دافع الإنجاز بعد أن كان أحادي البعد ؛ فتذكر " عارف " (١٩٨٧م) أن " فيرون " (١٩٧٥م) تحدّث عن تنوع دافع الإنجاز،حيث ميّز بين ستة أنواع من دوافع الإنجاز،وتستند هذه الأنواع الستة وتتفاعل فيما بينها على أساس أن الفرد يؤكّد علي عملية الإنجاز ذاتها، أو على أثر هذا الإنجاز ، وعلى أساس موضع اشتقاق الفرد لمعايير التفوّق أيضًا من ذاته ، أو من بعض المراجع الاجتماعية ، أو من خلال طلب أداء غير شخصي أو موضوعي . ص ١٠

الدافع للانتمـــــاء :

يذكر " غالب " (١٩٨٢م) أن الحاجة إلى الحب فى المراهقة تعتبر شيئًا أساسيًّا بالنسبة لصحة المراهق النفسية ، فهي السبيل إلى أن يشعر بالتقدير والتقبّل الاجتماعي . ليثق في نفسه ويرضي عنها . وبذلك يستطيع أن يتقبّلها ويحبّها ، فيكون حب نفسه دافعًا للعمل والانتاج والأرتباط بالجماعة فينشأ جريئًا قادرًا على الإنتاج المستمر والعمل المتفوق ، وقادرًا على تكوين علاقات اجتماعية سليمة . ص ٣٢

كما يبين "منصور " ١٩٨٣م) أن الحاجة إلى التقدير والحصول على المكانة الاجتماعية نراها واضحة بين الجنسين وبعضهما البعض وبينهما وبين الراشدين ، وتفسر هذه الحاجة كثيرًا من سلوك ونشاطات الأفراد في المجتمعات والنّقابات وأعمال البطولة والنشاط العدواني ، بل إن بعض الأشخاص قد يتخذون من الإجرام في المجتمع وسائل لإرضاء حاجاتهم إلى التقدير والأهمية . ص ٥٢٧ .

الانتماء والاتجاه التقليدي :

" موراي والانتماء "

تشير " عارف " (١٩٨٧م) إلى أن "موراي" يعد أول من استحدث مصطلح الحاجة إلى الانتماء كأحد الحاجات النفسيّة في نسقه للحاجات ويعني عنده أن يكون الفرد مخلصًا لأصدقائه وأن يشارك في جماعة ودودة ، وأن يكوّن صداقات جديدة ، وأن يفضل العمل مع الأصدقاء بدلا من العمل بمفرده ، كما تعني أهتمام المرء بإقامة علاقات ودية مع الآخرين والمحافظة عليها واستعادتها ، وهو يرى أن الحاجة إلى الانتماء إحدى الحاجات الظاهرة التي يتحقّق من فعل صريح ، عندما تستثار في المواقف المختلفة ، كما أن لكل حاجة أو دافع

انفعالاً خاصًا بصاحبه، وأن النية الحسنة والتعاطف والحب والميل إلى تكوين العلاقات العاطفية لهي الأفعال المصاحبة لهذه الحاجة . ص ١٢

ويوضح " عمران " (١٩٨٠م) أن تعريف " موراي " لسلوك الانتماء الذي يفترض أنه يشبع الحاجة عنده يتضمن العناصر التالية ـ القرب المكاني من شخص آخر موالٍ له ـ العمل بالتعاون مع الآخرين ـ تكوين صداقات جديدة والمحافظة عليها . ص ٥٦

ماكليلاند وأتكينسون والانتماء :

يرى " عمران " (١٩٨٠م) أن حاجة الانتماء تعتبر مجالاً آخر من مجالات الدافعية الهامة التي حظيت باهتمام ماكليلاند وأتكنيسون وزملائهم ، وهم يرون أن الحاجة إلى الانتماء تعني الاهتمام بتوطيد والمحافظة على علاقات وجدانية موجبة مع الأفراد الآخرين كما تعني الرغبة في أن يكون الفرد محبوبًا ومقبولاً منهم ، وأن أساسها الانتماء والإخلاص والولاء للجماعات المختلفة . ص ٥٧

وقد انصبّ اهتمام أتكينسون على الجانب الموجب لحاجة الانتماء ومعنى السعي إلى الانتماء لما فيه من متعة . ولم يهتم بالانتماء السالب الذى يعني الانتماء السالب الذى يعني الانتماء خوفًا من النبذ والرفض من الاخرين ، وكان " ماكليلاند " يرى أن حاجة الانتماء تتضمن جانبًا موجبًا وآخر سالبًا .

ويشير "عمران" (١٩٨٠م) إلى أن " أتكينسون " يرى أن صاحب الانتماء العالي يبحث عن القبول الاجتماعي، وأن ميله كبير نحو الاخلاص ، كما يتميز بزيادة حبه له " . ص ٥٨

ويتلخّص تعريف " أتكينسون " للانتماء بأنها الحاجة إلى إقامة علاقات إيجابية عاطفية مع شخص آخر والمحافظة عليها واستعادتها ، وهذه العلاقة توصف بأدق مايكون الوصف بكلمة الصداقة .

الانتماء والاتجاه الآخر :

أما المعنى الآخر للانتماء فينبثق من نظريّة " ليون فستنجر " Lion, F. في التنافر المعرفي (١٩٥٤م) ومحور هذه النظرية هو أن المرء إذا افتقد محكّاً ماديّاً يقوم على أساس أفكاره وأحكامه وقدراته فإنه يلجأ للآخرين ليقارن حكمه بحكمهم ، أي أن المرء قد يتّجه إلى الآخرين ليتخلّص من التنافر المعرفي عنده .

فيذكر " عمران " (١٩٨٠م) أن"ستانلي شاكتر" S. Shakter (١٩٥٩م) يعرف سيكولوجية الانتماء معتمداً على الأساس النظري " لفستنجر " حيث يرى أن الحاجة إلى الانتماء تعني تفضيل المفحوص أن يكون مع الآخرين مفضلاً ذلك على أن يكون بمفرده في ظروف معيّنة وقد استخدم " ستانلي شاكتر" وسائل التقدير الذاتي في مقياس التقدير الذاتي . ص ٢٦

ويعرف " فرنون " Vernon (١٩٧٣) الانتماء بأنه الاهتمام بتوطيد علاقات وجدانية مع الأفراد الآخرين والمحافظة عليها والرغبة في أن يكون الفرد محبوباً ومقبولاً منهم ، وأن أساس هذه الحاجة هو الانتماء والإخلاص والولاء للجماعات الاجتماعية،كما أنها تعني المحافظة على علاقات الصداقة خوفاً من العزلة والرفض من الجماعة . ص ١٠٢

ويشير " ماهاربيان " Maharabian (١٩٧٤م) أن"هاردي" قد قسّم المنتمين إلى ثلاثة أنماط هي :

١ ـ أصحاب الدرجات العالية في الانتماء ـ اتجاه واحد موجب .

٢ ـ أصحاب الدرجات المتوسطة في الانتماء ـ اتجاه موجب ـ وسالب ٠

٣ ـ أصحاب الدرجات المنخفضة في الانتماء ـ اتجاه سالب؛ أي أن دافعية الانتماء ضعيفة عنده ٠ ص ١٠٠

في حين يتّفق كل من " جابر عبد الحميد " و " عمران " في تعريف الانتماء " أن يكون الفرد مخلصاً لأصدقائه وأن يكوّن صداقات جديدة ، وأن يعقد أكبر قدر من الصداقات ، وأن يحقّق الأشياء مع أصدقائه ، وأن يعمل الأشياء معهم بدلاً من عملها بمفرده، وأن يكوّن علاقات وثيقة ، وأن يكتب خطابات لأصدقائه ٠

الدراسات السابقة :

مقدمـــة :

من خلال اطّلاع الباحث على الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين دافعيّة الانجاز والانتماء وجد أن هذه الدراسات قد تناولت بعض أو كل أبعاد أساليب المعاملة الوالديّة أو دافعية الإنجاز والانتماء . ونعرض فيما يلي بعض الدراسات التي توضح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيّرات .

دراسة "تشانس" Chance,J,E (١٩٦٨م) : وموضوعها : علاقة الأم بأطفالها وتأثيرها على إنجاز الأطفال . وتحاول هذه الدراسة التعرّف على مايلي :

* إنجاز الأطفال كما تقيسه الاختبارات المدرسية وأحد مقاييس الذكاء.
* اتجاهات الأطفال نحو الإنجاز كما يقاس بأسلوب القصص غير الكاملة .
* اتجاهات الأمهات نحو التدريب على استقلال الأبناء .

واستخدمت مجموعة من الاختبارات لقياس هذه المتغيرات هي اختبار كاليفورنيا للإنجاز من إعداد (ماكليلاند Makliland)،واختبار الذكاء العام ،ومقياس اتجاه الأم نحو التدريب على الاستقلال والمقابلات الفرديّة على عيّنة مكونة من (٥٩ من الذكور و ٥٥ من الإناث) ذوي نسب الذكاء العالية (بمتوسط ١٢٥) داخل إحدى المدارس الابتدائية بجامعة ميسوري في مدينة كولومبيا بالإضافة إلى أمهاتهم ،وكان حوالى ٦٠٪ من الوالدين يعملون بالوظائف المهنية والإدارية بالجامعة أمّا الباقي فكانوا أصحاب أملاك، وأصحاب أعمال ،أو ذوي مهن حرة .

وأسفرت النتائج عما يلي :

(١) إن دافعية الإنجاز المدرسي لا ترتبط مباشرة بميل الأم نحو تفضيل التدريب المبكّر أو المتأخّر على الاستقلال ،فمثل هذه العلاقة في عيّنة الذكور قد اختفت عندما حاولنا تفسير العلاقة بين تحكّم الأم في سلوك طفلها واتجاهها نحو التأخير في تدريبه على الاستقلال .

(٢) ارتبطت دافعيّة الإنجاز ارتباطًا مباشرًا باتجاه الأم نحو التحكّم في سلوك طفلها ،فالتحكّم الزائد من قبل الأم يرتبط بالأداء الضعيف لدى الجنسين ،ولم تتغيّر هذه العلاقة حتى في حالة تثبيت أثر اختلاف درجة تعليم الأمهات .

(٣) ترتبط حاجة الأطفال إلى الإنجاز وحاجتهم إلى الانتماء باتجاهات الأم نحو التدريب على الاستقلال ،وتشير نتائج هذه الدراسة الى أنّ أحد تضمينات اتجاهات التدريب على الاستقلال على الأقل تعتبر مقياسًا لأن تكون الأم مقدّرة ومدعّمة لسلوك الطفل ،وأنّه لمن المفترض أنّ الأمهات اللائي يفضّلن التدريب المبكّر على الاستقلال يهتممن كثيرًا بكيفيّة سلوك أطفالهن .

وبمعنى آخر فإن الأمهات اللاّتي يفضلن التدريب المبكر يكنّ أكثر من الأمهات اللائي يفضّلن التدريب المتأخر من حيث تدعيمها لإنجاز الطفل أي عمل بغضّ النظر عن كيفيّة أدائه .

(٤) يفترض أنّه على أساس تدعيم الأم المبكّر فإنّ الطفل ينمّي حاجة أو توقعه لمزيد من التدعيم منها مما يجعله أكثر حساسيّة وطموحًا للدور الذي تتوقعه منه أمه ،وستكون الطبيعة الخاصة لتكوين الحاجة الذي يطوّره الطفل دالة لما تتوقعه منه أمه ،وتجدر الملاحظة أن توقعات الأم يمكن التنبؤ بها من خلال الأدوار الجنسية التي تحددها الثقافة ،ودرجة قبول أو رفض الأم لمحتوى هذه الأدوار،وتميل الأم التقليدية إلى تدعيم جهود الإنجاز لدى طفلها وجهود الانتماء لدى طفلتها .

(٥) إن الأم التي تبكّر في تدعيم سلوك ابنها تولّد لدى الطفل شعورًا بالأدائية في السلوك ،بمعنى أن سلوكه يحدد النتائج التي يحصل

عليها ،ويلاحظ أنه لدى الجنسين كان الاعتقاد الأقوى في أنهم يتحكّمون في نتائج إنجازهم الأكاديمي يرتبط بتفضيل الأم للتدريب المبكّر على الاستقلال .

(٦) يمكن التنبؤ من اتجاهات الأطفال نحو جهة الضبط بفاعليّة إنجازهم، بمعنى أن الأطفال الذين يقولون أن جهودهم الشخصية هي التي تؤدي إلى نجاحهم الأكاديمي أو فشلهم فإنّ إنجازهم يكون أفضل من إنجاز هؤلاء الذين يعتقدون أن نجاحهم أو فشلهم يرجع إلى عوامل خارجة عنهم! ،كما يلاحظ أن مقاييس الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الإنجاز والقلق ليست منبّئات جيّدة مثل الاتجاهات نحو جهة الضبط .

(٧) وجود الارتباطات السالبة بين مقاييس الحاجة إلى الانجاز والاتجاه نحو الضبط ،مثل أن الحاجة العالية للانجاز ترتبط بالدرجة الدنيا على مقياس الاتجاه نحو جهة الضبط ،ففي حالة الإناث نجد أن الضبط الداخلي قد ارتبط باتجاه الأم نحو التدريب المبكّر ،بينما ارتبطت الحاجة العليا للإنجاز باتجاه الأم نحو التدريب المتأخّر ،أمّا في حالة الذكور فترتبط جهة الضبط الداخلي والحاجة القويّة للإنجاز باتجاه الأم نحو التدريب المبكّر ،وعند دراسة علاقة هذه المتغيرات باتجاهات الأم نحو التسامح أو التحكم في سلوك الطفل نجد ، الضبط الداخلي ارتبط بالدرجة العالية لتحكّم الأم،كما أن الحاجة إلى الانجاز لدى الذكور لا ترتبط بهذا البعد من اتجاه الأم ،ومع ذلك فإن التدريب المبكر على الاستقلال يرتبط بالتسامح لدى أمهات هؤلاء لبذكور ،فلو وضعنا هذه العلاقة في الاعتبار فإن الحاجة للإنجاز ترتبط بالدرجة العالية لتحكّم الأم في سلوك الطفل ،فبينما يرتبط التدريب المبكّر على الاستقلال والتسامح بجهة الضبط الداخلي ،فان التدريب المبكر على الاستقلال المرتبط بالدرجة العالية لتحكم الأم في سلوك طفلها يرتبط بالضبط الخارجي .

أما دراسة " ديلمان " (Delman ١٩٧٤ م) : فتدور حول العلاقة بين أبعاد الاتجاهات الأسريّة والدافعيّة لدى الأطفال والقدرة التنبؤيّة لعوامل الدافعيّة لدى تلاميذ المدارس المتوسطة وعلاقة ذلك بأبعاد الاتجاهات الوالدية . وقد طبّق الباحث مقياس الاتجاهات الأسريّة على (٢٥٠) من والدي تلاميذ المدارس المتوسطة وطبّق اختبار تحليل الدافعيّة المدرسيّة على هؤلاء التلاميذ ، وكانت عبارات مقياس الاتجاهات قد تمّ إجراء التحليل العاملي لها بالتدوير المائل وصولا للتركيب البسيط وقد أسفرت النتائج عما يأتي :

١) إن أسلوب المعاملة الوالدية الأقل تطرفا يرتبط إيجابيًّا باتجاه الفرد ونحو تأكيد الذات والثقة بالنفس .

٢) إن أساليب المعاملة الوالديّة التي تتصف بالسيطرة المصحوبة بالعدوان ترتبط ارتباطًا سلبيًّا بتوكيد الذات ونموّ الثقة بالنفس ونموّ الأنا الأعلى .

وتنصب دراسة تركي (١٩٧٤م) حول الرعاية الوالديّة وعلاقتها بشخصيّة الأبناء ، قام الباحث بتطبيق اختبار (شيفر Shiffer) لأساليب المعاملة الوالديّة بعد تقنينه على البيئة الكويتيّة وهو يقيس عدة أبعاد من الرعاية الوالديّة هي (التقبّل ، النبذ ، الاستقلال ، التقييد التحكّم السيكولوجي ، والحث على الإنجاز) إلى جانب مجموعة أخرى من الاختبارات التي تقيس بعض المتغيرات الشخصيّة لدى الأبناء هي (الانبساط الإنطواء ، العصابيّة ، الثقة بالنفس ، والدفعية للإنجاز ، السيطرة) على عيّنة تتكون من (٢١١ طالبًا وطالبة) (١٠٣ من الذكور ، ١٠٨ من الإناث) من طلاّب كليّات الآداب والتربية والعلوم والتجارة بجامعة الكويت تتراوح أعمارهم بين (١٧ ، ٢٧) سنة .

وقد أسفرت النتائج عما يلي :

الثقة بالنفس :

وتبرهن لنا النتائج أيضا على أهمية التقبّل الوالدي وخاصة من الأم على شعور الأبناء بالثقة بأنفسهم وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص أو الدّونية .

وتوضّح لنا النتائج أهمية الحث على الإنجاز من الوالدين وخاصّة الأم على شعور الأبناء (ذكورًا واناثًا) بالثقة بأنفسهم وأهمّيّة الحث على الإنجاز من الأب والثقة بالنفس عند الإناث من الأبناء .

الدافعيّة للإنجاز :

وأوضحت نتائج البحث أهميّة التقبّل والحث على الإنجاز من الوالدين على الدافعيّة للإنجاز عن طريق المسايرة،وعن طريق الاستقلال عند الإناث من الإبناء بصفة خاصة . كما برهنت النتائج علي عدم ادراك الأبناء والديهم كأنهم يشجعونهم على المجاهدة في سبيل هدف محدد والتفوق على الآخرين وتحقيق النجاح الممتاز .

التصلّب :

وتبيّن لنا نتائج البحث أهميّة الاستقلال السيكولوجي وعدم بث القلق والشعور بالذنب في نفوس الأبناء ، في خلق المرونة وعدم الجمود أو التصلّب في شخصيّة الإناث من الأبناء .. وأهمية الاستقلال السيكولوجي من الأم في نشأة المرونة عند الذكور من الأبناء .

وتناولت دراسة "نتال ونتال" Nuttall, E.V. (١٩٧٦م) العلاقة بين الوالدين والأبناء والدافعية الأكاديمية الأيجابية ، وتقوم الدراسة على الفروض التالية :

(١) يرتبط التقبل ارتباطاً موجباً بالمستويات العليا للإنجاز الأكاديمي.

(٢) يرتبط التراخي في النظام والضبط العدائي النفسي بالمستوى المنخفض للدافعيّة الأكاديميّة .

(٣) علاقة الطفل بأحد الوالدين من نفس جنسه تكون أكثر أهميّة من العلاقة بينهما في حالة اختلاف الجنس بالنسبة لتزكية دافعيّة الإنجاز .

وطبّق الباحثان اختبار الدافعية الأكاديمية الذي أعدّه (جانيس سميث ١٩٧٦م - Janis Smith) ،وقائمة تقرير الأطفال لسلوك الوالدين الذي وضعه (شيفر ١٩٦٥م Shiffer) لقياس العلاقة بين الوالدين والأبناء - وأخذت عيّنة الدراسة وعددها (٥٣٧ أسرة) من المشاركين في دراسة موسّعة للأسر في أربع مقاطعات من ولاية بوسطن ، كما كان كلّ الأبناء المشتركين في الدراسة من المراهقين الملتحقين بالمدارس الثانوية أو المتوسطة ،وتضمّن التحليل بيانات (٢٣٣ ولداً ، ٣٠٠ نبتاً) .

وأوضحت النتائج مايلي :

(أ) أن الذكور الذين يتسم والداهم بالضبط العدائي المنخفض والتقبّل والحزم في النظام، يتمتعون بأعلى سمات الإنجاز الأكاديمي ولم تكن هناك فروق دالة بين معاملات الارتباط بين الأمهات والآباء في عوامل قائمة سلوك الوالدين مع سمات الإنجاز الأكاديمي .

(٢) أمّا الاناث فقد ارتبطت العلاقات بين الوالدين والأبناء ذوي الضبط العدائي المنخفض والتقبّل العالي ارتباطاً دالاً بسمات الإنجاز ،ولم تكن هناك فروق دالة بين ارتباطات الإناث بالآباء والإناث بالأمهات في سمات الإنجاز .

وكانت دراسة السعدي (١٩٨١م) تدور حول : دوافع الإنجاز الدراسي وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة الصف السادس الإعدادى بالعراق، وتهدف الدراسة إلى قياس دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادى والتعرّف على مدى العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي والمتغيّرات الآتية : (المنزلة الاقتصادية الاجتماعية ، الجنس ، طبيعة الدراسة علميّة ـ أدبيّة) وقد بدأت الدراسة بالتساؤل التالي: (هل هناك تأثير متداخل بين المتغيّرات السابقة ودافع الإنجاز الدراسى ؟) .

وقد استخدم الباحث مقياس (الكناني) المعدّل لطلبة المرحلة الإعدادية في العراق وهو مكوّن من (٢٦ فقرة) صُمّمت على أساس الاختيار الإجباري لزوجين من الفقرات إحداهما تمثل الدافع العالي للإنجاز ،والثانية تمثّل الدافع المنخفض للإنجاز إلى جانب بعض المقاييس الأخرى الخاصّة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

وقد طُبّقت الأدوات على عينة تمّ اختيارها عشوائيًّا من المدارس الثانوية والإعدادية بمدينة بغداد شملت الجنسين من القسم العلمي والقسم الأدبي عددها (٢٥٦ طالبًا وطالبة) وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

١ ـ أوضحت نتائج الدراسة أنّ هناك تأثيرًا لكلّ متغيّر من المتغيّرات الثلاثة على دافعية الإنجاز الدراسى .

أ ـ تأثير المنزلة الاقتصادية الاجتماعية هو الأكثر تأثيرًا وذو دلالة عند مستوى (٠,٠١) .

ب ـ أمّا المنزلتان الأخيرتان فلم يكن تأثيرهما ذا دلالة تذكر .

٢ ـ بالنسبة لمتغيّر الجنس اتضح أنّ دافعيّة الإنجاز لدى البنات أكثرمنها لدى البنين .

٣ ـ بالنسبة لمتغيّر طبيعة الدراسة فقد اتضح أن دافعيّة الإنجاز لدى طلاب القسم العلمي أعلى من زملائهم في القسم الأدبى .

وتظهر دراسة الأعسر (١٩٨٣م) أن موضوعها :دراسة استطلاعيّة بين دافعيّة الإنجاز وبعض المتغيّرات العقليّة والشخصيّة والاجتماعيّة في المجتمع القطري .

وبدأت الدراسة بالتساؤلات التالية :

- ماهي الجوانب والأبعاد النفسية ذات العلاقات الارتباطية بمستوى دافعيّة الإنجاز لدى الطلاّب القطريين من الجنسين ؟ .
- ماهي طبيعة الدور الذي تستطيع أن تقوم به ممارسات التنشئة الوالدية ومكونات المناخ الأ سري ؟ .
- ماهو الدور الذي تستطيع أن تقوم به القيم والحاجات النفسية من ارتفاع وانخفاض مستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب القطريين من الجنسين؟

واستخدم الباحثون مقياس دافعيّة الإنجاز واستبيان أساليب المعاملة الوالدية على عيّنة تتألف من (١٠٦) من بين الطالبات المقيّدات بالكليّات الأربع بجامعة قطر من الفصل الثاني إلى الفصل الثامن وتوصّل الباحثون إلى مايلي :

١ - وجود علاقة سالبة دالة بين الدرجات الكليّة التي حصلت عليها طالبات العيّنة في مقياس دافعية الإنجاز ودرجات مقياس التسلّط بالنسبة للأم . وهذا يعني أن ارتفاع دافعيّة الانجاز لدى الطالبات تتعارض مع كثرة استخدام الأمّهات لأسلوب الأمر والنهي وفرض الآراء والتدخل في حياتهن واتخاذ القرارات .

٢ - كما تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة ودالة مابين الدرجات الكليّة في مقياس دافعيّة الإنجاز والدرجات على مقياس الحماية الزائدة (الأم) وهذا يعني أن ارتفاع دافعيّة الإنجاز يتعارض مع إسراف الأمهات في تدليلهن،وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه دراسة " وينتربنوم"

(١٩٨٥م) من تحقيق ما لدى الأبناء من إمكانات إنجازية كان يصاحبه تشجيع الأمهات لأبنائهن على المبادأة والتلقائيّة والاستقلاليّة .

٣ - كما تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين دافعية الإنجاز والسّواء من جانب الأمهات في معاملة بناتهن ،وتعني ارتفاع دافعيّة الإنجاز لدى طالبات العيّنة يصاحبه ابتعاد الأمهات عن كلٍّ من أساليب التسلّط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة .

٤ - كما تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين دافعية الإنجاز والحماية الزائدة كأسلوب في معاملة الآباء لأبنائهم وتتفق هذه النتيجة مع مثيلاتها في حالة الأمهات حيث تبين أنّ ارتفاع دافعيّة الانجاز لدى طالبات العيّنة يتعارض مع إسراف أمهاتهن في تدليلهن والخوف الشديد على بناتهن .

٥ - كما يتضح وجود علاقة موجبة بين دافعيّة الإنجاز والإهمال كأسلوب معاملة من جانب الأب لبناته .

٦ - وجود علاقة سالبة بين دافعيّة الإنجاز والقسوة كأسلوب معاملة من جانب الأب لبناته والقسوة تتضمن كثرة التهديد بالعقاب واستخدامه ممّا يتوّلد عنه إحساس دائم بالخوف من العقاب يترتب عليه كفّ المبادأة والتلقائيّة في السّلوك .

٧ - وجود علاقة سالبة بين دافعيّة الإنجاز وأسلوب التذبذب في المعاملة من جانب الأب لبناته .

٨ - وجود علاقة سالبة بين دافعيّة الإنجاز والتفرقة من جانب الأب في المعاملة مع الأبناء .

٩ - تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين دافعيّة الإنجاز والسّواء كأسلوب في المعاملة من جانب الأب لبناته ،وهذا المفهوم يتضمن معاملة

معتدلة من جانب الأب لأبنائه مصحوبة بالتشجيع على التفوّق والامتياز

ويتضح لنا من النتائج أن دافعيّة الإنجاز المرتفعة ترتبط ارتباطًا موجبًا بأساليب التنشئة الوالدية السويّة من جانب الوالدين وكذلك بجانب واحد من الأساليب غير السويّة ،بينما ترتبط ارتباطًا سالبًا بباقي الأساليب غير السويّة مثل التسلط ، الحماية الزائدة ، القسوة ، التذبذب والتفرقة .

كما تبين دراسة " هارديو أوجها Ojha , H.A. (١٩٨٤م) العلاقة بين الوالدين والأبناء ودافعية الإنجاز لدى المراهقين الهنود . واستخدم الباحث استبيان أساليب المعاملة الوالديّة ، وهو من إعداد الباحث واختبار الحاجة للإنجاز من إعداد (ماكليلاند) وقد طبّقت الأدوات السابقة على عيّنة مكوّنة من (١٢٠) من المراهقين تمّ اختيارهم اختيارًا عشوائيًّا من بين (٦٠٠ طالبًا) من طلاّب ماقبل المرحلة الجامعيّة في احدى الولايات الهندية وكان متوسط عمر العيّنة هو (١٦٫٢٥ عاما) وتراوحت الأعمار بين (١٥ : ١٩ عامًا) .

وأوضحت النتائج أن الحاجة للإنجاز لدى المراهقين ترتبط ارتباطًا سالبًا بالقيود الوالدية ،وإن كان هذا الارتباط دالاًّ فقط في حالة الأب وغير دالٍّ فيحالة الأم . ومن ناحية أخرى ارتبطت الحاجة إلى الانجاز ارتباطًا موجبًا بالتسامح الوالدي ،وإن كان الارتباط أيضا دالاًّ فقط في حالة الأب أمّا عند الأم فكان غير دالّ ،ولوحظ أن الحاجة إلى الإنجاز ترتبط ارتباطًا موجباً ودالاًّ مع الحبّ الوالدي في حالة الأم بدرجة أعلى منه في حالة الأب ، وعلى العكس من ذلك فقد كان الارتباط بين الحاجة إلى الإنجاز والرفض سالبًا دالاًّ ،وكانت هذه العلاقة في حالة الأم أقوى منها في حالة الأب ،كما كان الارتباط بين الحاجة إلى الانجاز والحماية الوالديّة سالبًا لدى كلا الوالدين. أمّا الارتباط بين الحاجة إلى الإنجاز والإهمال الوالدي في حالة الأم والأب فهو موجب ولكنه غير دال ومنخفض .

تعقيـــــــب :

تبيّن دراسة "تشانس" (١٩٦٨م)، أنّ دافعية الانجاز لدى الأبناء ترتبط بما يلي :

تدريب الأم طفلها على الاستقلال - ضبط الأم لسلوك طفلها ودعمها لذلك السلوك وتشجيعها له - إثارة الأم طموح الطفل - اعتقاد الطفل أن جهوده الشخصيّة (وجهة الضبط الداخلية) ، وليست العوامل الخارجيّة (وجهة الضبط الخارجية) هي المسؤولة عن نجاح الطفل أو فشله الأكاديمي .

أما دراسة "ديلمان وآخرون" (١٩٧٤م) فتبيّن أنّ المعاملة الوالدية الأقل تطرفاً ترتبط ارتباطاً ايجابياً باتجاه الفرد نحو تأكيد ذاته وثقته بنفسه، وهي أحد أبعاد دافعية الإنجاز حسب المقياس المستخدم في الدراسة الحاليّة .

ويتضح من نتائج دراسة "مصطفى تركي" (١٩٧٤م) أهميّة التقبّل الوالدي وخاصّة من الأم على شعور الأبناء بالثقة في أنفسهم ، وأهميّة الحث على الإنجاز من الوالدين (الأب) على الثقة بالنفس عند الإناث وأهميّة التقبّل والحث على الإنجاز من الوالدين على الدافعيّة للإنجاز عن طريق المسايرة والاستقلال عند الإناث بصفة خاصّة .

أما دراسة "نتال ونتال" (١٩٧٦م) فقد أوضحت أنّ دافعية الإنجاز الاكاديمي لدى الأبناء ترتبط ارتباطاً موجباً بانخفاض الضبط العدائي والتقبّل والحزم من جانب الوالدين .

أما دراسة "تيس مغشغش السعدي" (١٩٨١م) فقد بيّنت أن أهم المتغيّرات المرتبطة بالدافع للإنجاز هي المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس .

وتوصّلت دراسة "صفاء الأعسر" (١٩٨٣م) إلى أن دافعية الإنجاز المرتفعة ترتبط ارتباطًا موجبًا بأساليب التنشئة الوالديّة السويّة من جانب الوالدين (وكذلك بجانب واحد من الأساليب غير السويّة هو الإهمال بينما ترتبط ارتباطًا سالبًا بباقى الأساليب غير السويّة مثل التسلط والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتفرقة) .

أمّا دراسة " هارديو أوجها" (١٩٨٤م) فقد بيّنت أنّ الحاجة إلى الانجاز لدى المراهقين ترتبط ارتباطًا موجبًا بكلٍّ من التسامح والحب وعدم فرض القيود والإهمال من جانب الوالدين،وارتبطت ارتباطًا سالبًا بفرض القيود وعدم التسامح والرفض من جانب الوالدين .

خلاصة ماسبق :

تبيّن لنا من دراسة كلٍّ من (مصطفى تركي ودراسة قيس مشعشع السعدي وصفاء الأعسر :

أن دافعيّة الإنجاز ترتبط ببث الثقة في نفوس الأبناء من جانب والديهم وتقبّلهم لهم وتشجيعهم على الاستقلال وبارتفاع مستوى الأسرة الاقتصادي الاجتماعى .

وتبيّن لنا من دراسة (تشانس وديلمان ونتال وهارديو أوجها أن الاتّجاهات الوالديّة السويّة مثل الحب والتقبّل والتشجيع وتنمية الاستقلال والمساعدة والبعد عن العدائيّة ورفض القيود ترتبط ارتباطًا موجبًا بنموّ دافعيّة الإنجاز لدى الأبناء ، ومايرتبط بهما من نموّ وتقدير الذات والتحكّم الداخلي . والعكس صحيح بالنسبة للاتجاهات الوالديّة غير السويّة (كالتسلّط، الحماية الزائدة ، التدليل ، القسوة ... إلخ) فيما عدا الإهمال .

وبناءً على ماتقدم يصيغ الباحث فروضه كالتالي :

١ ـ يوجد ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الوالديّة السويّة وبين دافعيّة الإنجاز والانتماء الخاصّة بالثقة بالنفس والمثابرة والمغامرة والاستقلال والمنافسة والصّداقات والتقبّل الاجتماعي والتنوّع فى الاهتمامات.

٢ ـ يوجد ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الوالديّة غير السويّة وبين دافعيّة الإنجاز والانتماء الخاصّة بالإحساس بالنّبذ والجزاءات الخارجيّة وصعوبة التفاعل الاجتماعي والخوف من الفشل وقلق بدء العمل وقلق المستقبل .

٣ ـ يوجد اختلاف في أهميّة أساليب المعاملة الوالديّة من حيث علاقتها بدوافع الإنجاز الداخليّة أو دوافع تجنب الفشل ، أو دوافع الانجاز الخارجية أو دوافع الفشل .